[86] رأى النبي (صلى ا عليه وآله) فاطمة وعليها كساء من أجلة الابل وهي تطحن بيديها وترضع ولدها، فدمعت عينا رسول ا (صلى ا عليه وآله) فقال: يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الاخرة، فقالت: يا رسول ا الحمد على نعمائه، والشكر على آلائه فأنزل ا (ولسوف يعطيك ربك فترضى) (1). ابن شاهين في مناقب فاطمة، وأحمد في مسند الانصار بإسنادهما عن أبي هريرة وثوبان أنهما قالا: كان النبي (صلى ا عليه وآله) يبدأ في سفره بفاطمة ويختم بها، فجعلت وقتا سترا من كساء خيبرية لقدوم أبيها وزوجها فلما رآه النبي (صلى ا عليه وآله) تجاوز عنها وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس عند المنبر فنزعت قلادتها وقرطيها ومسكتيها ونزعت الستر فبعثت به إلى أبيها وقالت: إجعل هذا في سبيل ا فلما أتاه قال (عليه السلام): قد فعلت فداها أبوها ثلاث مرات ما لال محمد وللدنيا فإنهم خلقوا للاخرة وخلقت الدنيا لهم. وفي رواية أحمد: فإن هؤلاء أهل بيتي ولا أحب أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا. أبو صالح المؤذن في كتابه بالاسناد عن علي (عليه السلام) أن النبي (صلى ا عليه وآله) دخل على ابنته فاطمة فإذا في عنقها قلادة، فأعرض عنها، فقطعها فرمت بها، فقال رسول ا: أنت مني يا فاطمة ثم جاءها سائل فناولته القلادة. أبو القاسم القشيري في كتابه: قال بعضهم: انقطعت في البادية عن القافلة فوجدت امرأة، فقلت لها: من أنت ؟ فقالت (وقل سلام فسوف تعلمون) (2) فسلمت عليها، فقلت: ما تصنعين ههنا ؟ قالت: (من يهدي ا فلا مضل له) (3) فقلت: أمن الجن أنت أم من الانس ؟ قالت: (يا بني آدم خذوا زينتكم) (4) فقلت: من أين

---

(1) الضحى: 5. (2) الزخرف: 89. (3) لم نجد بهذا اللفظ آية في القرآن والموجود فيه: الزمر: 38 ومن يهدى ا فماله من مضل. (4) الاعراف: 29.